

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك عبد العزيز

كلية التربية بالمدينة المنورة

قسم المناهج وطرق التدريس

فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي
في كتب الجغرافية بالمرحلة المتوسطة (الإعدادية)
ببعض دول المجلس
(دراسة تحليلية)

إعداد

د/ رضوان فضل الرحمن الشيخ

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية المساعد

بقسم المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية

ملخص البحث

يتناول البحث فكرة مجلس التعاون الخليجي كيفية ظهورها، وأهمية ترسيخ فكرة التعاون كنواة لوحدة عربية إسلامية، وأهمية تناول هذه الفكرة في الكتب المقررة، مع بيان دور وأهمية الكتاب المقرر. وقد قام الباحث بتحليل تسع كتب ثلاث للمملكة العربية السعودية وثلاث لسلطنة عمان وثلاث لدولة الكويت وجميعها للمرحلة المتوسطة، وقد أختار الباحث كتب الجغرافيا وأوضح مدى أهمية مادة الجغرافيا. وقد كانت مشكلة البحث تدور حول مدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي في كتب الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة. وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي مع نقد الظاهرة من خلال تحليل المضمون، وقد أتخذ للتحليل معيار الكلمة، الجملة، الفقرة، الموضوع، الصورة. وقد هدف البحث إلى تقييم وتطوير كتب الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة مع محاولة لتوجيهها لخدمة الوحدة الخليجية كنواة للوحدة الإسلامية الكبرى. وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج والتوصيات منها ضرورة إعادة النظر في بناء كتب الجغرافيا بدول مجلس التعاون الخليجي على أن تتضمن بنية المحتوى العلمي على مفاهيم وتعميمات ومبادئ ترسخ فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتولد اتجاه لدى الناشئة بأهمية وحدة الأمة الإسلامية.

مقدمة :

إن أهم ما يميز منطقة الخليج العربي هو أنها تشكل بنية اجتماعية أساسها الرابط الديني الذي جمع بين هذه الدول، فالجزيرة العربية هي مهد الإسلام ومنبع الرسالة التي اصطفى الله بها أفضل خلقه سيدنا محمد ﷺ الذي جمع الأمة على كلمة التوحيد بعد أن كانت متفرقة تسود بينهم العداوة والبغضاء فألف الله بين قلوبهم فأصبحوا إخوانا تجمع بينهم المحبة والمودة النابعة من هذا الدين.

ولللخليج العربي موقع استراتيجي أكسبه أهمية عظيمة حيث أنه يمثل حلقة وصل بين القارات الكبرى الثلاث وهي آسيا وأوروبا وأفريقيا، كما أنه يمثل ذراعا مائيا للمحيط الهندي يمتد في قلب اليابس الآسيوي (القحطاني، ١٩٩٦م: ٥٨).

ومنذ القرون القديمة والخليج يلعب دورا في إنشاء كثير من الحضارات، فقد قامت الدول الآشورية والبابلية وغيرها في رأس الخليج، ولأهمية الخليج كان مركز صراع ونزاع ومحاولة للسيطرة عليه من قبل الغزو الخارجي مثل الغزو البرتغالي عام ١٥٠٦م إلى أن فقدوا آخر معقل لهم في ٢٣/١/١٦٥٠م عندما فقدوا السيطرة على مدينة مسقط (القحطاني، ١٩٩٦م: ٥٩-٦٩).

وقد كان لتحالف الهولنديين والإنجليز دورا رئيسيا في طرد البرتغاليين من الخليج وفي نفس الوقت أتاح فرصة للسيطرة على بعض المواقع في الخليج ودب الصراع بينهما حتى تفوق الهولنديون في النصف الثاني من القرن السابع عشر وزاد نفوذهم عبر الخليج، وظلت الحروب بين الطرفين حتى تم صلح بريده في

عام ١٦٦٧م الذي وضع نهاية للحروب ثم انهيار نفوذ الهولنديون في القرن الثامن عشر بسبب الضعف العام إلى أن تمكن مهنا بن نصر إلى إجلاء الهولنديين بالكامل عام ١٧٦٥م بعد أن مكث الهولنديون ما يقارب مائة وخمسون سنة وبخروجهم من جزيرة خرج على يد مهنا بن نصر انتهى النفوذ الهولندي من الخليج العربي (القحطاني، ١٩٩٦م: ٧٠-٧٤).

وظلت منطقة الخليج منطقة صراع بين النفوذ الفرنسي والإنجليزي فقد تنبّهت بريطانيا إلى أهمية الخليج العربي منذ الحملة الفرنسية على مصر في أواخر القرن الثامن عشر مما دفعها لكي تبدأ أول معاهداتها مع سلطان مسقط ولكنها لم تصل إلى توطيد علاقاتها بإمارات الخليج إلا بعد أن نبهها التقدم المصري إلى سواحل شرق وجنوب الجزيرة العربية وقد بدأت المقاومة الوطنية ضد البريطانيين في مطلع القرن التاسع عشر بقيادة القواسم وكذلك قبيلة بني بو علي في سلطنة مسقط وقد قامت إنجلترا بالحملة الأولى ١٨٠٥ - ١٨٠٦ م والحملة الثانية ١٨٠٩ - ١٨١٠م وقد فشلت الحملتين ثم قامت الحملة الثالثة ١٨١٩ - ١٨٢٠م التي استطاع من خلالها الإنجليز القضاء على جميع ممتلكات القواسم ودفاعاتهم وأسسوا لهم قاعدة في رأس الخيمة وعملت معاهدة السلام العامة في ٨ يناير ١٨٢٠م مع شيوخ العرب، كما أنها توصلت إلى تجزئة الوحدات السياسية إلى سبع مشيخات وهي: أبو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان، أم القوين، رأس الخيمة، الفجيرة وما أن انتهت بريطانيا من الساحل الشمالي حتى اتجهت إلى الساحل الجنوبي في سلطنة عمان لكي تقضي على قوة بني بو علي وكانت الحملة الأولى ١٨٢٠م والتي فشل فيها الإنجليز ثم

من الدول منها الظاهر ومنها الخفي، مما جعل الشعور بضرورة قيام وحدة تمثل قوة في وجه الأطماع الخارجية، وقد ظهرت بوادر هذه الوحدة عام ١٩٦٨ حيث تكون (الاتحاد التساعي) الذي نادى به حاكما كل من أبو ظبي ودبي. وعلى الرغم أن هذه المحاولة لم تتحقق، إلا أنها كانت الطريق لتكوين (الاتحاد السباعي) حيث قامت دولة الإمارات العربية المتحدة وظلت المحاولات لوحدة أكبر ففي القمة العربية في عمان بالأردن عام ١٩٨٠م طرح الشيخ جابر الأحمد الصباح فكرة مجلس تعاون لدول الخليج ثم في الاجتماعات الجانبية بمدينة الطائف في يناير ١٩٨١م بمؤتمر القمة الإسلامي المنعقد في يناير ١٩٨١م ثم كان اجتماع وزراء الخارجية في الرياض في ٤/فبراير/١٩٨١م ثم إعلان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربي في ٢٥/مايو/١٩٨١م (القحطاني، ١٩٩٦م: ١٤٣-١٤٥). ولعله يظهر جليا أن هناك دوافع لإنشاء مجلس التعاون الخليجي يرى الباحث أن أهمها: - .

١. وحدة العقيدة حيث أقبل شعوب المنطقة باختيارهم على رسالة الإسلام منذ عهد الرسول الله ﷺ حتى اليوم.
٢. وحدة التاريخ فمنذ قيام الدولة الإسلامية الأولى والخلافة الراشدة ومنطقة الجزيرة العربية بكاملها تحت ظل هذه الدولة.
٣. وحدة اللغة حيث أن أبناء هذه الجزيرة جميعا توحد لغتهم اللغة العربية لغة القرآن.
٤. التماثل في القيم لكونها من نبع الإسلام.
٥. الموقع الجغرافي.

٦. الترابط الاجتماعي.

٧. المصالح الاقتصادية المشتركة.

٨. التنافس الدولي لبسط النفوذ على المنطقة.

ومنذ قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربي والمجلس يسعى إلى تحقيق

أهداف منها (الأمانة العامة لمجلس التعاون، ١٩٨٧م: المادة ٤):

١. تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً

إلى وحدتها.

٢. تعميق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف

المجالات وتوثيقها.

٣. وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الآتية.

(أ) الشؤون الاقتصادية. (ب) الشؤون التجارية والجمارك والمواصلات.

(ج) الشؤون التعليمية والثقافية. (د) الشؤون الاجتماعية والصحية.

(هـ) الشؤون الإعلامية والسياحية. (و) الشؤون التشريعية والإدارية.

٤. دفع عجلة التقدم العلمي والفني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة

والثروات المائية والحيوانية وإنشاء مراكز بحوث علمية، وإقامة مشاريع مشتركة،

وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها.

و يتضح من هذه الأهداف أن المادة الرابعة من النظام الأساسي لمجلس

التعاون الخليجي تنص في الفقرة الثالثة بند (ج) على وضع أنظمة متماثلة

في الشؤون التعليمية و الثقافية و هذا الأمر هام جداً لأننا لو نظرنا إلى

المؤسسات التربوية و التعليمية في العالم العربي لوجدنا أن هناك تباين

وجمود يعود بالدرجة الأولى إلى استيراد البرامج و المناهج من بيئات ثقافية خارجية لها ظروفها المغايرة لظروفنا فكانت النتيجة برامج ممسوخة ومشوهة مما جعل شخصية الجيل المعاصر مشوهة ثقافيا و تربويا ومسلكيا (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٨هـ: ٢٨١).

كما أن الإرساليات التنصيرية حرصت على إدخال التعليم الحديث إلى منطقة الخليج العربي وأول المدارس الحديثة أسست في أواخر القرن التاسع عشر، وقد بذل المنصرون جهودا كبيرة للسيطرة على التعليم الحديث وتوجيهه الوجهة التي تخدم مصالحهم (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٨هـ: ٤١٠-٤١١)، ولذلك فإن الأمر يتطلب وجود مناهج متماثلة تحقق للمنطقة مصالحها المشتركة وليست مصالح الآخرين، وعلى أرباب الاختصاص بذل الجهود الكبيرة لتحقيق هذا الهدف. ومن أهم ما يحقق هذا الهدف هو ما قامت به هذه الدول حيث أقرت في المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف المنعقد في مسقط في جمادي الثانية ١٤٠٣هـ الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربي وقد أوضح في الأسس العامة أن توحيد أهداف التعليم وأسس المناهج لدول الخليج العربي عمل ضروري وأساسي في بناء المناهج الموحدة للدول الأعضاء كما أنه يحتاج للعديد من البحوث العلمية في معرفة الأسس العامة لبناء المناهج الموحدة حيث أن دول الخليج تشترك في العديد من النواحي والمجالات المختلفة في كل من الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية، وهناك بعض الاختلافات في بعض المجالات الفرعية التي تتأثر بالعوامل المحلية كطبيعة الأرض والمناخ وغيرهما، ولذلك فإن

الأهداف والأسس المقررة في هذا المؤتمر أوضحت أن الدول تبنت مبدأ توحيد العناصر المتشابهة مع مراعاة الخصائص المحلية في الوقت ذاته. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٤هـ: ٢٧-٢٨).

وقد قام نايف عبيد في البحث الذي قدمه لنيل درجة الدكتوراه بتوجيه سؤال يتعلق بتوحيد المناهج إلى الدكتور عبد العزيز الجلال مدير إدارة قطاع شئون الإنسان والبيئة باعتبار أن الشئون التعليمية تقع تحت اختصاص إدارته فأوضح الجلال أنه رغم أن الأطر وقنوات العمل قد تشكلت وأن الأهداف قد نوقشت واتفق عليها وأعلن الالتزام بها إلا أنه من الناحية التنفيذية يرى أن المجلس ما زال في "البدايات" وقد تحققت بعض الخطوات، أما ما يتعلق بالمناهج وتوحيد الجهود لتطويرها ما زالت في مراحل القبول والاستكشاف بدون انتقال لإيجاد المؤسسات المشتركة أو الاتفاق على صيغة تقسيم للعمل فيما بين الدول. كما أنه أوضح أن العقبات الموجودة تتمثل في الماضي التاريخي لكل دولة وأن النزعة في المؤسسات ما زالت قوية للسيادة والتفرد ويرى الجلال أن من الممكن التدرج بالاتفاق على جزء مشترك في مناهج التربية الوطنية وكذلك الإسهام بتحقيق التوجهات الإيجابية نحو المجلس بالدراسة الجديدة لمشكلات دول المجلس وآمالها. (عبيد، ١٩٩٦م : ٢٦٢-٢٦٣)

ومن خلال ما أشار إليه الجلال يظهر أهمية المنهج وبالخصوص الجانب المعرفي لأن الجانب المعرفي في المنهج المدرسي يعد أساساً جوهرياً وجانباً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه إذ لا فائدة من منهج خال من المعارف ولأنه كلما ازدادت معارف الفرد كلما ازداد فهمه للعالم الذي يحيط به

(عطا، ١٩٩٩م: ٨١). وكما هو معلوم أن اهتمام المناهج بالمعرفة كبير حيث أنها وسيلة لإكساب المتعلم الخبرات المربية وظهور اثر هذه المعارف في سلوك المتعلم العلمي والشخصي (عطا، ١٩٩٩م: ٩٢) و يعد المحتوى الخاص بالمنهج من الأدوات الرئيسة لأن المحتوى يسهم بشكل واضح في تحقيق الأهداف التعليمية لأنه الترجمة الحقيقية لها (عطا، ١٩٩٩م: ١١٩-١٢٥) ولكن هناك صعوبات تواجه واضعي المناهج عند اختيار المحتوى، خصوصا إذا تعلق بجانب القيم والمعايير و تكون الصعوبات أقل إذا تعلق بجانب المفاهيم العلمية والمعارف والقوانين. ويتضمن الإطار العام للمحتوى ملامح عن المجتمع و عن التلميذ و عن الجانب العلمي و عن احتياجات الحياة المعاصرة وتظل قضية القيم بحاجة إلى معرفة مدى تحققها ولا شك أن مفهوم التعاون من المفاهيم القيمة. و قد أوضح جانيه (Gagne) أن عملية تدريس المفاهيم تحتاج إلى عدد من الإستراتيجيات والشروط كما أنه يقسم المفاهيم إلى المفاهيم المادية (Concrete Concepts) مثل جبل، جزيرة، مثلث وغيرها من المفاهيم التي تدرك بالحواس من خلال الملاحظة و الخبرة المباشرة و غير المباشرة والنوع الثاني المفاهيم المجردة (Defined Concept) مثل الغريب الحرية والتعاون وغيرها من المفاهيم التي تبدو أكثر صعوبة و تجريد من المفاهيم المادية وهي في حاجة إلى تحديد دقيق و يتم تعلمها عن طريق الخبرات غير المباشرة أو البديلة التي تتطلب تقديم التعريف في تدريسها (سعادة ويوسف، ١٩٨٨م: ١٥٠) وقد أكد برونر (Broner) عام ١٩٦٠ و تابا (Taba) عام ١٩٦٢ على أهمية المفاهيم عند تطوير بنية المعرفة و تنظيمها، ففي أسلوب بنية المعرفة يكون الاهتمام بتحديد

عناصر أساسية ينبغي تعلمها من محتوى مادة معينة أو ترتيبها تبعاً لأهميتها، وقد قامت الفرضية على أساس أن عنصر المعرفة يصبح مهماً كلما زادت قدرته على تزويد التلاميذ بالمعلومات التي تتحول إلى مواقف جديدة (سعادة، ١٩٨٤م: ٣٠٥) و بالتالي فإن فهم الطلاب لمفهوم مجلس التعاون لدول الخليج العربي يحتاج إلى إيضاح و أمثلة متعددة لترسخ هذه الفكرة لدى أبناء المنطقة الخليجية وقد أشار الجلال إلى التربية الوطنية إلا أن الباحث من خلال نظريته الخاصة في مناهج الجغرافيا يرى أن الجغرافية تمثل إطاراً مشتركاً لجغرافية المنطقة و حيث أن الكتب المقررة تعتبر من أهم عناصر المنهج أراد الباحث أن يقوم بالنظر في هذه الكتب وتحليلها لمعرفة مدى إسهامات كتب الجغرافية بتحقيق التوجهات الإيجابية نحو مجلس التعاون الخليجي و بيان الأطر المشتركة لدول المجلس، فكان البحث عن مدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي في كتب المرحلة المتوسطة و التي يشار إليها في بعض دول المجلس بالمرحلة الإعدادية ولعله من المستحسن بيان ماذا يقصد بالكتاب المدرسي وبيان أهميته لأنه يمثل الوعاء الذي من خلاله سوف يرى الباحث صحة فرضياته أو بطلانها.

الكتاب المدرسي وأهميته:

يقصد بالكتاب المدرسي: ذلك الكتاب الذي قرره الجهة المختصة في توجيه التعليم توجيهها يتفق مع فلسفتها و أهدافها، المتمثل في وزارة المعارف أو وزارة التربية والتعليم وهو أحد الأركان الأساسية التي يستند إليها المنهاج فهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يتم من خلالها تحقيق أهداف

المنهاج. وهو أحد المراجع الرئيسية التي يستقى منها التلاميذ معلوماتهم، وهو صمام الأمان للمعلم في إعداد دروسه إعدادا يتمشى مع أهداف التعليم و فلسفة التربية السائدة في بلدة (عبيدات، ١٩٨٩م: ١٧٣) ففي الكتاب المدرسي تحدد الموضوعات والحقائق التي يجب أن تعلم و أن تتعلم وهو يمثل المستويات والأهداف والمفاهيم التي تعتبر سليمة وكافية من الناحية العلمية والتربوية، لذلك فهو جزء مكمل للمنهج و ضابط له (رضوان ومبارك، ١٩٨٧م: ١٨٢).

وقد ذكر اللقاني ثمانية أمور يرجع إليها أهمية الكتاب المدرسي الجيد:

١. يقدم الكتاب المدرسي قدرا من المعلومات والحقائق المختارة بعناية وعلى أساس علمي، وتنظيمها بطريقة جيدة تساعد المدرس في إعداد الدروس و انتقاد طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة و أساليب التقويم المناسبة.
٢. يقدم الكتاب المدرسي للمدرس والتلاميذ إطارا عاما للمقرر الدراسي كما تصوره واضعو المنهج محققا للأهداف المرغوب فيها.
٣. يقدم الكتاب المدرسي لجميع التلاميذ قدرا مشتركا من المعلومات والحقائق التي يرى واضعو المنهج أنها تحقق أهدافه التي ينبغي أن تظهر في سلوك التلاميذ.
٤. يتيح الكتاب المدرسي الفرص للمدرس لاستخدام العديد من طرق التدريس و خاصة التي تحتاج إلى توافر الكتاب المدرسي لدى جميع الطلاب.
٥. يتيح الكتاب المدرسي الفرص للتلاميذ للتدريب على مهارات القراءة وذلك لأن التدريب عليها لم يعد مسئولية مناهج اللغة العربية و مدرستها فقط.

٦. يعد الكتاب المدرسي الجيد في المواد الاجتماعية من العوامل الرئيسية التي تجعل التلاميذ أكثر استعدادا و شوقا لتعلم تلك المواد وعلى النقيض من ذلك الكتاب الرديء.

٧. يقدم الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية الحقائق من وجهة النظر العربية القومية ، التي يمكن اعتبارها أساسا لما يكتسبه التلاميذ من معلومات فيما بعد.

٨. يؤدي الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية دورا مزدوجا في العملية التعليمية ذلك أن له دورا في كل من المدرسة والمنزل (للقاني ورضوان، ١٩٨٤م: ٧٨-٨١).

ولأهمية الكتاب فقد قام الباحث بتحليل التسع كتب موضع الدراسة وهي.

١. كتاب أسس الجغرافيا الطبيعية للصف الأول المتوسط بالملكة.
٢. كتاب جغرافية العالم الإسلامي للصف الثاني المتوسط بالملكة.
٣. كتاب جغرافية المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي للصف الثالث المتوسط.
٤. كتاب الدراسات الاجتماعية الجغرافيا للصف الأول الإعدادي لسلطنة عمان.
٥. كتاب الدراسات الاجتماعية الجغرافية للصف الثاني الإعدادي لسلطنة عمان.
٦. كتاب الدراسات الاجتماعية الجغرافية لصف الثالث الإعدادي لسلطنة عمان.
٧. كتاب المسلمون في العالم للصف الثالث المتوسط بدولة الكويت (الموازي لسأول المتوسط بالملكة العربية السعودية).
٨. كتاب عالمنا للصف الرابع المتوسط بدولة الكويت (الموازي للثاني المتوسط بالملكة العربية السعودية).

٩ . كتاب الكويت و الخليج العربي للصف الأول الثانوي بالكويت (الموازي للثالث المتوسط بالملكة العربية السعودية).

ولعله من الملاحظ أن هذه الكتب هي إما دراسات اجتماعية أو جغرافيا و قد تم اختيار كتب الجغرافيا كما هو الحال في المملكة وكتب الدراسات الاجتماعية القسم الخاص بالجغرافيا كما هو في الدول الأخرى وقد اختار الباحث كتب الجغرافيا لأن لتدريس الجغرافيا العديد من الأهداف منها عشرة أهداف ذكرها رضوان ومبارك وهي.

١ . فهم البيئة الطبيعية التي تعيش عليها الجماعة و أثرها في حياتها و أحوالها من حيث الحماية أو التعرض، من حيث الاتصال أو العزله. من حيث درجه التبادل مع الجماعات الأخرى ... الخ.

٢ . معرفة الناشط اللازمة لتكييف البيئة أو التكيف معها و درجة صعوبة هذه الناشط أو يسرها والعوامل المساعدة عليها.

٣ . فهم العلاقات بين الإنسان و بيئته ونوع العلاقات الإنسانية اللازمة للإفادة من هذه العلاقات.

٤ . تكوين مفهوم حاجة كل جماعة لغيرها و استحالة الانعزال.

٥ . معرفة المواد الطبيعية المتاحة و مدى استغلالها بطريقة مفيدة.

٦ . معرفة أهم الحقائق المتعلقة بالكون و قوانين سير الأرض و المناخ والأجرام السماوية... الخ

٧ . معرفة المهن والحرف المناسبة للبيئة ولتلائمات الإنتاج.

٨. تكوين المفاهيم الجغرافية الأساسية خصوصا ذات الطبيعية المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية مثل مفهوم السكان وكثافة السكان والانفجار السكاني وتلوث البيئة... الخ وواجب المواطن إزائها.

٩. معرفة قوى الطبيعة النافعة كمساقط المياه وحركة الرياح... والضارة كتآكل الشواطئ ونحت التربة و انحرافها... الخ

١٠. تعلم بعض المهارات الجغرافية الهامة كقراءة الخرائط وحساب فروق الزمن والتعبير عن الحقائق الجغرافية بوسائل مثل الرسم البياني وغيره(رضوان ومبارك، ١٩٨٧م: ٦٠-٦١).

و بهذا يتضح أن الجغرافية تختص بعلاقة الإنسان و بيئته الطبيعية وكيف يتفاعل معها و آثار ذلك التفاعل. فهي تجمع بين المجال الطبيعي والمجال الإنساني البشرى فهي لا تمثل علما طبيعيا قائما بذاته و كذلك لا تمثل علما إنسانيا خالصا. ولذلك نجد الجغرافيا الطبيعية التي تهتم بالأمر المتعلق بالطبيعة، والجغرافية البشرية التي تهتم بالأمر الإنسانية البشرية، فالطبيعية تدرس المظاهر البيئية التي تحيط بالإنسان، والتوزيع المكاني للظواهر الطبيعية، بينما الجغرافية البشرية تدرس مظاهر الحياة الإنسانية، وكيف تأثرت بالظواهر الطبيعية، و كذلك كيف أثر البشر في تلك المظاهر. فهي تدرس الإنسان كمخلوق متفاعل مع بيئته، وتعنى بالإنسان من حيث علاقته بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها كفرد، وكفرد عضو في جماعه. فهي دراسة تفسيرية مبنية على معرفة الآثار المتبادلة بين الإنسان والبيئة، والبيئة والإنسان. فهي تعنى بالمشكلات والعلاقات وميادين السلوك الإنسانية مع إبراز علاقتها

يختلفون معهم في آرائهم لأي سبب من الأسباب، آخذاً في الاعتبار أن تدريس الجغرافيا يجب أن يضع في الحسبان أن التلاميذ الذين يستخدمون وسائل الاتصال الحديث لا تغيب عنهم الأحداث التي تجري في مناطق أخرى بعيدة عنهم، فيجب أن يساعد تدريس الجغرافيا في تشكيل آراء الطلاب عن طريق الاستماع إلى وجهات نظر أخرى لإيجاد نظام من القيم من خلاله يتم احترام التلاميذ للبيئة الطبيعية والبشرية وحمايتها إذا ما دعت الحاجة، وكذلك تحقيق معرفة أفضل بمشكلات وسلوكيات المجتمعات الأخرى، فتساعد على الاندماج في الجماعات، وتكثيف أنفسهم على الاتصال بالبيئة المحيطة، مع فهم لسلوك الجماعات العديدة التي تعيش في بلادهم وفي أي مكان آخر في العالم، أي أن تدريس الجغرافيا يشجع روح التسامح مع الآخرين لدى التلاميذ.

كما أن الجغرافيا يجب أن تساعد التلاميذ على فهم بيئتهم و أن يتعرفوا عليها، وأن يحترموها، ويجدوا لأنفسهم مكان بها من خلال عطايتهم للمجتمع الذي يعيشون فيه، فتدريس الجغرافيا للتلاميذ يجعلهم لمنطقتهم أكبر فيحترموا الوطن وعطائه وفي نفس الوقت يحترموا أوطان الغير، لأن تدريس الجغرافية يمكن أن يسهم في تعليم التلاميذ بالتدرج كيف يتلاءموا مع الظروف (هوبر، ١٩٨٨م: ٢٤٤-٢٥١) لهذه الغايات أراد الباحث أن يبحث في كتب الجغرافيا بعيدا عن التاريخ والتربية الوطنية حيث أن الجغرافية تمثل إطارا مشتركا لجغرافية المنطقة وحيث إستهدف الباحث الوصول إلى معرفة مدى إسهامات كتب الجغرافيا بتحقيق التوجهات الإيجابية نحو مجلس

التعاون الخليجي، كان البحث عن مدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي في كتب الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة (الإعدادية) ببعض دول المجلس والتي سوف يقوم الباحث باستعراض بعض الدراسات السابقة التي تساعده على تحقيق هدف البحث.

الدراسات السابقة

دراسة محمد عبد المجيد حزين وعنوانها:

"فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي كما تناولتها كتب المواد الاجتماعية بدولة الإمارات".

وتناول الباحث ما تناولته كتب التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية بدولة الإمارات العربية المتحدة من معلومات ومعارف عن مجلس التعاون الخليجي، وكان هدف البحث معرفة دور كتب المواد الاجتماعية في تنمية مفاهيم التعاون الخليجي عند الطلاب.

واستخدم الباحث تحليل المحتوى كأسلوب أو أداة للبحث واستنتج الباحث عدة توصيات ومقترحات أهمها:

زيادة مفاهيم التعاون الخليجي في كتب المواد الاجتماعية واستخدام طرق تدريس إيجابية مثل المناقشة وأسلوب حل المشكلات في مناقشة القضايا الخليجية وتوجيه النشاط والاهتمام به في مجال التعاون الخليجي كعمل مجلات الجدران والإذاعة المدرسية ومتابعة الأحداث الجارية.

والفرق بين البحث الحالي والدراسة السابقة أن بحث "حزين" تناول معلومات ومعارف عن مجلس التعاون الخليجي في كتب المواد الاجتماعية

بدولة الإمارات العربية فقط بينما يتناول البحث الحالي فكرة مجلس التعاون الخليجي في دول المجلس : المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الكويت .

استخدم البحث السابق تحليل المحتوى التربوي في كتب المواد الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة بينما تناول البحث الحالي تحليل المحتوى في كتب الجغرافيا بالدول الثلاث : المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الكويت (حزين ، ١٩٩٤م : ٢١٩).

دراسة : خيري علي ابراهيم .

”تنمية القيم الإسلامية في مناهج التاريخ المدرسية“.

وتناول الباحث موضوع القيم الإسلامية في كتب التاريخ المدرسية بدولة البحرين .

و استخدم تحليل المحتوى كأداة للبحث للوصول إلى القيم الإسلامية المتضمنة في كتب التاريخ بالمرحلة الإعدادية .

وحدد الباحث أهم معايير (فئات) التحليل للمحتوى كالاتي :

أ. الإقرار بوجود الله سبحانه وتعالى .

ب. الطبيعة البشرية .

ج. علاقة الفرد بالمجتمع .

د. حرية الإرادة .

هـ. التغيير والاستمرار .

وانتهى البحث بتوصيات ومقترحات في مجال تقييم كتب التاريخ بدولة البحرين من أهمها:

١. إعادة صياغة محتوى كتب التاريخ بحيث تهتم بالقيم الإسلامية، لأنها متعددة ومتداخلة في كتب التاريخ بطريقة غير مميزة.

٢. تصنيف القيم الإسلامية في نظام يراعي فيه الترابط قبل صياغتها في كتب التاريخ.

٣. اقترح الباحث التصنيف التالي للقيم الإسلامية طبقا لما وصل إليه تحليل المحتوى:

أ. قيم إسلامية في المجال السياسي.

ب. قيم إسلامية في مجال البنا الاجتماعية.

ج. قيم إسلامية في المجال الاقتصادي.

د. قيم إسلامية في المجال الثقافي.

٤. إعادة صياغة كتب التاريخ المدرسية بحيث تقسم الوحدة الدراسية إلى عدد من الدروس يكون أساسها القيم الأخلاقية الإسلامية.

ويمكن التعليق على البحث السابق على النحو التالي:

١. استخدم الباحث تحليل المحتوى التربوي لكتب التاريخ المدرسية بدولة البحرين في مجال القيم الإسلامية.

٢. حدد الباحث معايير تحليل المحتوى من الإطار النظري للبحث ومن طبيعة علم التاريخ والمجتمع الإسلامي.

٣. استخدم الباحث النسبة المئوية في العالجة الإحصائية لتحليل المحتوى.

استفاد البحث الحالي من الدراسة السابقة في اختيار وتحديد فئات التحليل ومن الواضح أن البحث السابق أهتم بكتب التاريخ بدولة البحرين مع التركيز على جانب القيم بينما البحث الحالي يقوم بتحليل كتب الجغرافيا لعدة دول مع التركيز على مدى توافر فكرة مجلس التعاون الخليجي بالكتب موضع الدراسة (إبراهيم، ١٩٩١م: ٦٩-٧٦).

دراسة : محمد أمين عطوة.

"القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب" هدفت الدراسة إلى تناول موضوع القيم المطلوبة للمرحلة الابتدائية بالمدرسة العربية الدولية واستخدم الباحث المنهج الوصفي في عملية الاستقصاء وأسلوب تحليل المحتوى حيث يمكن به التصنيف الكمي للمضمون الذي هدفت إليه الدراسة.

واستخدم الباحث قائمة من إعداده حكمت من قبل خبراء في مجال مناهج العلوم الاجتماعية و التربية وعلم النفس.

وحدد الباحث أهم معايير (فئات) التحليل للمحتوى وهي وحدة الفكر الصريحة والضمنية، ووحدة المفردة. وقد توصل البحث إلى ثمانية محاور رئيسية تشتمل على ستين قيمة فرعية و تم ترتيبها تبعا لوزنها النسبي من وجهه نظر المحكمين.

و قد توصل الباحث إلى عدة توصيات منها.

١. أن يولى اهتمام أكبر للقيم قيد الدراسة عند إعداد المناهج وعند التدريس.

- ٢ . توفير حد أدنى مشترك للمعلمين من أجل الاهتمام بالقيم في المرحلة الابتدائية وعقد لقاءات تدريبية دورية لهم.
- ٣ . أن تتضمن الكتب المدرسية و أدلة المعلم العديد من أساليب التعلم التي تؤكد إلى القيم سواء في سياق عرض المادة أو من خلال النشاطات أو عمليات التقويم.
- ٤ . إحداث توازن بين توزيع القيم على صفوف الدراسة بالمرحلة الابتدائية(عطوة، ١٤١٥هـ: ٦٥-٩٤).

دراسة : فتحي يوسف مبارك :-

"القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها لدى الطالب".

هدفت الدراسة إلى تناول موضوع القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي و تم تحديد القيم في ظل المستجدات التي مر بها المجتمع المصري منذ قيام الثورة كما هدفت للتعرف على مدى تضمن أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية و محتواها على القيم و أثر تدريس هذه المناهج في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساس.

و أستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى كما تم بناء مقياس للقيم الاجتماعية وقد حدد الباحث عشرون فئة من فئات التحليل بطريقة إجرائية كما قام الباحث ببناء مقياس للقيم الاجتماعية وقد تضمن هذا المقياس القيم التي وجدت بمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية في التعليم

الأساسي وقد مر بناؤه بمرحلتين أساسيتين هما مرحلة تصميم المقياس و مرحلة تقنين المقياس.

وقد توصل الباحث إلى عدة توصيات.

١. أن يكون هناك اتفاق بين المسؤولين في وزارة التربية والتعليم وفي وزارة الإعلام

على القيم بصفة عامة والاجتماعية بصف خاصة .

٢. أن يكون هناك إشراف من وزارة التربية والتعليم على المواد الإعلامية التي

تقوم وزارة الإعلام ببحثها.

٣. تضمين الكتب المدرسية للدراسات الاجتماعية العديد من الأنشطة التربوية

اللازمة لتنمية القيم الاجتماعية.

أن يراعي في تنظيم المحتوى بالنسبة لمناهج المواد الاجتماعية استخدام

المدخل التكاملي باعتباره أقدر من منهج المواد المنفصلة في تنمية القيم

الاجتماعية لدى الطلاب. (مبارك، ١٩٩٢م:). واستفاد البحث الحالي من

الدراسة السابقة في تحديد معايير تحليل المحتوى والمعالجة الإحصائية.

ومن الواضح أن البحث السابق أهتم بتحليل محتوى مناهج المواد الاجتماعية في

الحلقة الثانية في التعليم الأساس بينما يقوم البحث الحالي بتحليل محتوى

كتب الجغرافيا في المرحلة المتوسطة ببعض دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن خلال الدراسات السابقة تبلورت مشكلة الدراسة في أهمية النظر إلى

كتب العلوم الاجتماعية بالمرحل المختلفة وبالخصوص المرحلة المتوسطة حيث

أن العديد من الأبحاث أكدت على ضرورة ترسيخ القيم في المرحلة المتوسطة و

ينبغي تقويم الكتب والنظر إلى مدى مشاركة الكتب الدراسية في ترسيخ القيم

ومن أهمها القيم الوجدوية التعاونية التي بدء العالم يمثل كتل سياسية كبرى تسيطر على العالم ولذلك ظهرت مشكلة الدراسة بسؤال رئيسي تفرعت عنه عدة أسئلة إجرائية.

مشكلة الدراسة:

تدور المشكلة الرئيسية للدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:
ما مدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في كتب الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة (الإعدادية) لبعض الدول الأعضاء بالمجلس؟ ويتطلب ذلك الإجابة عن الأسئلة الإجرائية التالية.

١. ما مدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي في كتب الجغرافيا للصف الأول المتوسط (الإعدادي) ببعض دول المجلس؟
٢. ما مدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي في كتب الجغرافيا للصف الثاني المتوسط (الإعدادي) ببعض دول المجلس؟
٣. ما مدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي في كتب الجغرافيا للصف الثالث المتوسط (الإعدادي) ببعض دول المجلس؟
٤. ما مدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي بكتب الجغرافيا في الصفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسطة (الإعدادية) ببعض دول المجلس؟

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على:

١. المقررات الدراسية للدراسات الاجتماعية- فرع الجغرافيا المقرر على تلاميذ

المرحلة المتوسطة (الإعدادية) بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

٢. بعض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهي:

أ. المملكة العربية السعودية.

ب. سلطنة عمان.

ج. دولة الكويت.

٣. ما جاء في تحليل المضمون لمقررات الجغرافيا (الدراسات الاجتماعية) بدول

الإمارات العربية المتحدة من خلال دراسة محمد عبد المجيد حزين.

٤. تحليل مضمون كتب الجغرافية (الدراسات الاجتماعية) في بعض دول مجلس

التعاون لدول الخليج العربية دون النظر إلى الصريح والضمني لكونها معظمها ضمنى

إلا بعض الصفحات القليلة من كتاب الكويت والخليج العربي وكذلك كتاب الصف

الثالث المتوسط (الإعدادي) بدولة عمان في الدرس الخاص بالتغير الاجتماعي في دول

مجلس التعاون الخليجي.

وقد اتخذ الباحث للتحليل معيار:

أ. الكلمة.

ب. الجملة.

ج. الفقرة.

د. الموضوع.

هـ. الصورة أو الخريطة أو الشكل أو الرسم.

٢. تضمن جانب تحليل المحتوى لكل كتاب من الكتب موضوع الدراسة، تحليلاً لدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي من خلال عناصر تحليل المحتوى موضع الدراسة هي:-

• الكلمة

• الجملة

• الفقرة

• الموضوع

• الصورة أو الخريطة أو الشكل أو الرسم.

٣. إجراء التحليل الأول لمحتوى الكتب الدراسية موضع الدراسة.^١

٤. أمكن حساب تكرارات عناصر تحليل المحتوى ممثل في (الكلمة، الجملة، الفقرة، الموضوع، الصورة أو الخريطة أو الشكل أو الرسم).

كما أمكن بعد حساب التكرارات حساب النسب المئوية لكل عنصر من

عناصر التحليل.

٥. إعادة تحليل الكتب الدراسية موضع الدراسة مرة ثانية وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل عناصر التحليل المقترح^٢

ويوضح الجدول (١) التوزيع التكراري لفكرة مجلس التعاون لدول

الخليج العربي في كتب الجغرافيا ببعض كتب المرحلة المتوسطة لكل من المملكة

العربية السعودية و سلطنة عمان و دولة الكويت والذي يتضح من خلاله أن

^١ قد قام بالتحليل الأول: (الباحث نفسه)

^٢ قام بالتحليل الثاني: الأستاذ الدكتور شحاته المراغي أستاذ المناهج وطرق التدريس

أعلى تكرارات لفكرة مجلس التعاون الخليجي جاءت في كتب جغرافية دولة الكويت في كتاب الصف الأول الثانوي (أي الثالث المتوسط).

كما يوضح الجدول (٢) النسب المئوية لوحدات التحليل بكتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة ببعض دول مجلس التعاون.

التعريف بالمصطلحات

١. الصف الثالث المتوسط بدولة الكويت يوازي الصف الأول المتوسط بالملكة وعمان.
٢. الصف الرابع المتوسط بدولة الكويت يوازي الصف الثاني المتوسط بالملكة وعمان.
٣. الصف الأول الثانوي بدولة الكويت يوازي الصف الثالث المتوسط بالملكة وعمان.

تعريف فئات التحليل:

١. **الكلمة في كتب الجغرافيا**: كل كلمة تناولت مجلس التعاون الخليجي من حيث التكوين أو القرارات أو أسماء الدول الأعضاء بالمجلس.
٢. **الجملة**: كل مجموعة من الكلمات تزيد عن ثلاث وتعطي معني مفيدا يتناول مجلس التعاون الخليجي.
٣. **الفترة**: أكثر من جملة تتربط في معناها وتختص بالحديث عن مجلس التعاون الخليجي.
٤. **الموضوع**: هو عنوان الدرس .
٥. **الصورة أو الخريطة أو الشكل أو الرسم**.

ثبات التحليل :-

أمكن حساب التكرارات الدالة على تحليل مضمون الكتب الدراسية موضع الدراسة ببعض دول مجلس التعاون بالخليج العربي ، من خلال التحليل الأول لهذه الكتب والتحليل الثاني وحساب معامل الاتفاق لكل كتاب على حدة من معادلة الارتباط بين التحليل الأول والتحليل الثاني وهي

$$n \text{ مج س ص} - \text{مج س X مج ص}$$

$$(n \text{ مج س} - 2 - (\text{مج س} (2) (n \text{ مج ص} - 2 - (\text{مج ص} (2) (السيد ، : 384)$$

ويتضح من الجدول (١) التوزيع التكراري لفكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي لبعض كتب المرحلة المتوسطة كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان و دولة الكويت لكل من التحليل الأول و الثاني بينما جدول (٢) يمثل النسب المئوية لوحداث التحليل لنفس الكتب.

جدول (١١)

التوزيع الكلي لفكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي لبعض كتب المرحلة المتوسطة لكل من المملكة العربية السعودية و سلطنة عمان ودولة الكويت لكل من التحليل الأول والثاني.

التحليل الثاني										التحليل الأول									
المجموع	المرة أو الخريطة أو الشكل	الجملة	الفترة	الوضع	الكلمة	المجموع	المرة أو الخريطة أو الشكل	الجملة	الفترة	الوضع	الكلمة	موقع الكتاب الدراسي	الدولة						
٢٩	١	٦	١	٢	١٩	٣١	٧	٩	١	١	١٣	كتاب أسس الجغرافيا الطبيعية للمف الأول للتوسط بالمملكة	المملكة						
٩٢	٣٣	١٠	٥	٤	٤٠	٧٧	٢٤	١٢	٤	٣	٣٤	كتاب جغرافية العالم الإسلامي للمف الثاني للتوسط بالمملكة	العربية						
١٢١	٣٣	٢	٦	١٤	١٠٦	١٧٦	٣٠	٢	٦	١٣	١٢٥	كتاب جغرافية المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي للمف الثالث للتوسط	السعودية						
١٦	١٠	-	-	١	٥	١٦	١٠	-	-	١	٥	كتاب الدراسات الاجتماعية الجغرافيا للمف الأول الإحصائي لسلطنة عمان	سلطنة عمان						
٣٣	١٢	-	-	٤	١٧	٢٧	٩	-	-	٤	١٤	كتاب الدراسات الاجتماعية الجغرافية للمف الثاني الإحصائي لسلطنة عمان.	عمان						
١٠١	٤٣	-	-	٦	٥٢	٩٤	٤٢	-	١	٤	٤٧	كتاب لدراسات الاجتماعية الجغرافيا للمف الثالث الإحصائي							
١٠٣	١٩	١٦	-	١١	٥٧	١٠٣	١٩	١٦	-	١١	٥٧	كتاب المسلمون في العالم للمف الثالث للتوسط بدولة الكويت	دولة الكويت						
٢١٣	٧	-	-	٧	١٩٩	٢١٣	٧	-	-	٧	١٩٩	كتاب عمان للمف الرابع للتوسط بدولة الكويت	الكويت						
٦٤٨	٨٢	-	-	٥٠	٥١٦	٦٥٠	٨٢	-	-	٥٠	٥١٨	كتاب الكويت والخليج العربي للمف الأول الثاني بالكويت.							

جدول (٢)

النسب المئوية لوحدات التحليل لبعض كتب المرحلة المتوسطة بكل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان و دولة الكويت

المجموع	الصورة أو الخريطة أو الشكل	الجملة	الفترة	الموضوع	الكلمة	موضوع الكتاب الدراسي
% ١٠٠	% ٣٠,٤٥	% ٢٠,٦٩	% ٣٠,٤٥	% ٦٠,٨٩	% ٦٥,٥٢	كتاب أسس الجغرافية الطبيعية للمف الأول التوسط بالمملكة
% ١٠٠	% ٣٥,٨٦	% ١٠,٨٨	% ٥,٤٣	% ٤٠,٣٥	% ٤٣,٤٨	كتاب جغرافية العالم الإسلامي للمف الثاني التوسط بالمملكة
% ١٠٠	% ٢٠,٥٥	% ١٠,٢٤	% ٣٠,٧٢	% ٨,٧٠	% ٦٥,٨٤	كتاب جغرافية المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي للمف الثالث التوسط
% ١٠٠	% ٦٢,٦٥	-	-	% ٦,٢٥	% ٣١,٢٥	كتاب الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) للمف الأول الإعدادي سلطنة عمان.
% ١٠٠	% ٣٦,٣٦	-	-	% ١٢,١٢	% ٥١,٥٢	كتاب الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) للمف الثاني الإعدادي سلطنة عمان.
% ١٠٠	% ٤٢,٥٧	-	-	% ٥,٩٤	% ٥١,٤٩	كتاب الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) للمف الثالث الإعدادي سلطنة عمان.
% ١٠٠	% ١٨,٤٥	% ١٥,٥٣	-	% ١٠,٦٨	% ٥٥,٣٤	كتاب المسلمون في العالم للمف الثالث التوسط بدولة الكويت
% ١٠٠	% ٣٠,٢٩	-	-	% ٢,٢٩	% ٩٣,٤٢	كتساب عالسمنا للمف الرابع التوسط بدولة الكويت.
% ١٠٠	% ١٢,٦٥	-	-	% ٧,٧٢	% ٧٩,٦٣	كتاب الكويت وإنتاج العربي للمف الأول الثاني بدولة الكويت.

وقد قام الباحث بحساب معاملات الثبات لتسع كتب جغرافيا تمثل
الثلاث صفوف للمرحلة المتوسطة (الإعدادية) ثلاث تخص المملكة العربية
السعودية و ثلاث تخص دولة الكويت وثلاث كتب تخص سلطنة عمان.
ويوضح الجدول (٣) معاملات الثبات لكتب الدراسات الاجتماعية
تخصص الجغرافيا ببعض دول مجلس التعاون بدول الخليج العربي، والتي
يتضح من خلال ارتفاع الثبات الناتج من التحليل الأول والتحليل الثاني،
حيث تراوح ثبات التحليل لهذه الكتب موضع الدراسة بين (٨٢،) و (الواحد
الصحيح) حيث (٨٢،) لكتاب الصف الأول أسس الجغرافيا الطبيعية بالملكة
العربية السعودية و (الواحد الصحيح) لثلاث كتب وهي كتاب الصف الأول
بسلطنة عمان والثالث والرابع بدولة الكويت وهو مؤشر واضح الدلالة على
ثبات التحليل للكتب التسعة موضع الدراسة.

جدول (٣)

معاملات الثبات لبعض كتب المرحلة المتوسط

بكل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان و دولة الكويت.

الدولة	المملكة العربية السعودية			سلطنة عمان			دولة الكويت		
	الأول	الثاني	الثالث	الأول	الثاني	الثالث	الثالث المتوسط	الرابع المتوسط	الأول الثانوي
الصف	٨٦،	٩٨،	٩٩،	١	٩٩٦،	٩٩٧،	١	١	٩٩،
معامل الإرتباط									

للإجابة عن السؤال الأول من الأسئلة الإجرائية التي تحاول الدراسة الإجابة عنه وهو: " ما مدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في بعض كتب الجغرافيا أو الدراسات الاجتماعية للصف الأول المتوسط (الإعدادي) ببعض دول المجلس؟

وجد الباحث أنه بحساب التكرارات المتضمنة لبعض كتب الجغرافيا للصف الأول المتوسط (الإعدادي) لكل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الكويت والتي أمكن من خلال حساب النسبة المئوية لعناصر تحليل المضمون المختلفة موضع الدراسة في هذا البحث وهي (الكلمة، الجملة، الفقرة، الموضوع، الصورة) وقد وجد الباحث أن هناك تفاوت في النسب المئوية لتلك العناصر وبالرجوع إلى جدول (٢) الدال على النسب المئوية لوحدات التحليل نجد أن أعلى نسبة في التحليل بالنسبة لكتب الصف الأول المتوسط قد بلغت ٦٥،٥٢ ٪ من الإجمالي العام لوحدات التحليل لكتاب أسس الجغرافية الطبيعية للصف الأول المتوسط للمملكة العربية السعودية وقد ورد من خلال تكرار الكلمة التي تخص لفظ الخليج أو مدينة أو اسم يخص دول مجلس التعاون الخليجي ورغم ارتفاع هذه النسبة فإنه ارتفاع ضمني غير صريح وتأتي غالبا هذه الكلمات في السياق العام لعامل غير أساسي.

يلي هذه النسبة ما ورد من التكرارات للكلمة في كتاب "المسلمون في العالم" للصف الثالث المتوسطة بدولة الكويت وكما هو موضح في مصطلحات البحث أن الصف الثالث المتوسط بدولة الكويت يوازي الصف الأول المتوسط للمملكة العربية السعودية والصف الأول الإعدادي بالنسبة لسلطنة عمان وقد بلغت النسبة المئوية لتكرارات الكلمة ٥٥،٣٤ ٪ وهي أيضا غالبا ما تكون تكرارات ضمنية غير صريحة وجميعها متمركزة حول كلمة ((الكويت)) دون سواها أي دون ذكر لدول مجلس التعاون

الخليجي، يلي هذه النسبة ما ورد من تكرارات الكلمة في كتاب الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) للصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات الكلمة ٣١،٢٥ ٪ وهي أيضا تكرارات ضمنية غير صريحة.

وقد بلغت النسبة المئوية لتكرار الصور والخرائط والرسوم نسبة قدرها ٦٢،٥ ٪ بكتاب الدراسات الاجتماعية (جغرافيا) للصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان و ١٨،٤٥ ٪ بالنسبة للكويت و ٣،٤٥ ٪ بالنسبة للمملكة ورغم ارتفاع هذه النسبة بالنسبة للصور لسلطنة عمان إلا أننا نجد عند الرجوع إلى تكرارات الجملة، فقد بلغت ٢٠،٦٩ ٪ بالنسبة للمملكة و ١٥،٥٣ ٪ بالنسبة للكويت في نفس الصفوف موضع السؤال الأول بينما لم تذكر تكرارات في مجال الجملة بكتاب الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان وهي توضح وتؤكد ضعف استخدام الجملة باعتبارها عاملا أساسيا في توافر فكرة مجلس التعاون بالكتب المدرسية كما أن النسبة المئوية للصور والخرائط والأشكال في كتاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية فقد جاءت نسبتها ضعيفة للغاية حيث بلغت ٣،٤٥ ٪ مما يبين عدم ذكر دول مجلس التعاون بهذا الكتاب، وأن هذه النسبة جاءت من خلال وجود بعض الرسوم والصور التي يقوم الكتاب بعرضها وأنه عند رسم الخريطة أو عرض الصورة يأتي ضمنا بعض دول المجلس ثم جاءت بقية النسب وهي نسب هامشية أعلاها ١٠،٦٨ ٪ بالنسبة للموضوع في الكتاب موضع الدراسة بدولة الكويت أنظر جدول (٤).

ومن خلال ما سبق يتضح من تكرارات عناصر التحليل أنها وردت غير رئيسية في الكتب المدرسية وأنها مجرد سرد داخل موضوعات أخرى.

وبذلك فإن إجابة السؤال الأول، تتبلور فيما كشف عنه تحليل المحتوى للكتب موضع الدراسة ونتائج التكرارات التي أمكن منها حساب النسب المئوية، أن

توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج في كتب الجغرافيا للصف الأول المتوسط وما يوازيه لكل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الكويت قد جاءت غير صريحة، ولا تمثل إطارا أساسيا وإنما جاءت في صورة هامشية لتغطية جوانب أخرى حتى أن هناك بعض عناصر التحليل لم تذكر في كتاب الجغرافيا بسلطنة عمان مثل الفقرة، والجملة وكذلك الفقرة بالنسبة لدولة الكويت ويوضح الجدول (٤) ترتيب عناصر المحتوى في كتب الجغرافيا وفقا للنسب المئوية للتكرارات المحددة.

جدول (٤)

العنصر	النسب المئوية	كتب الصف الأول وما يوازيه لدولة
الكلمة	٦٥،٥٢	المملكة العربية السعودية
الشكل	٦٢،٥	سلطنة عمان
الكلمة	٥٥،٣٤	دولة الكويت
الكلمة	٣١،٢٥	سلطنة عمان
الجملة	٢٠،٦٩	المملكة العربية السعودية
الشكل	١٨،٤٥	دولة الكويت
الجملة	١٥،٥٣	دولة الكويت
الموضوع	١٠،٦٨	دولة الكويت
الموضوع	٦،٨٩	المملكة العربية السعودية
الموضوع	٦،٢٥	سلطنة عمان
الفقرة	٣،٤٥	المملكة العربية السعودية
الشكل	٣،٤٥	المملكة العربية السعودية
الفقرة	صفر	سلطنة عمان ودولة الكويت
الجملة	صفر	سلطنة عمان.

• يقصد بالشكل الصورة أو الخارطة أو الرسم.

وللإجابة عن السؤال الثاني من الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها وهو:

“ما مدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في بعض كتب الجغرافيا (الدراسات الاجتماعية) للصف الثاني المتوسط (الإعدادي) ببعض دول المجلس؟”

يتضح من جدول (٢) أن تكرار الكلمة بالكتب الثلاث موضع السؤال جاءت مرتفعة ولكن في أغلبها بصورة غير صريحة حيث جاءت في كتاب عالمنا للصف الرابع المتوسط بدولة الكويت ٩٣,٤٢ ٪ وفي كتاب الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) للصف الثاني الإعدادي بسلطنة عمان ٥١,٥٢ ٪ ثم كتاب جغرافية العالم الإسلامي للصف الثاني المتوسط بالملكة العربية السعودية بنسبة ٤٣,٤٨ ٪ ومما تجدر الإشارة إليه أن ارتفاع النسب المئوية للكلمات في هذه الكتب غالباً لا يخرج عن كونه سرداً لأسماء بعض دول المجلس أو الإشارة إلى هذه الدول عدى ما جاء في ص ١٦٥ إلى ١٦٨ بكتاب “عالمنا بدولة الكويت” حيث تعرض إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربي من حيث التأسيس والهيكل التنظيمي لمجلس التعاون وإنجازات مجلس التعاون في الجانب السياسي والأمني والاقتصادي والإعلامي وجانب الإنسان الخليجي مع إظهار ضرورة وجود الخطط المستقبلية التي تعزز العلاقات بين الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي وقد جاءت الصورة والخريطة والرسم بعد ذلك تجسيدا للكلمة إلا أن الصورة كذلك قد جاءت في أغلبها بطريقة غير مباشرة إنما لكي توضح الدول المجاورة وتأتي دول المجلس ضمناً وقد بلغت النسبة في كتاب الجغرافيا

بسلطنة عمان ٣٦,٣٦٪ وفي المملكة العربية السعودية للصف الثاني المتوسط ٣٥,٨٦٪ وفي دولة الكويت الرابع المتوسط ٣,٢٩٪ (المماثل للصف الثاني المتوسط).

أما بيانات التحليل الأخرى كالموضوع والفقرة والجملة فقد جاءت النسب المثوية للتكرار ضعيفة في الثلاث كتب موضع الدراسة فقد بلغت النسب المثوية للموضوع في كتاب جغرافيا الصف الثاني بسلطنة عمان نسبة قدرها ١٢,١٢٪ بينما بلغ نفس عنصر التحليل ٤,٣٥ لكتاب جغرافية العالم الإسلامي للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، أما أقل نسبة بالنسبة لهذا العنصر ففي دولة الكويت في كتاب عالمنا ٣,٢٩٪ مما يوضح عدم اهتمام المؤلفين للكتب موضع الدراسة بموضوعات مجلس التعاون الخليجي.

أما عنصر التحليل الخاص بالجملة فقد بلغت نسبة ١٠,٨٨٪ لكتاب جغرافية العالم الإسلامي للصف الثاني المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ولم يذكر هذا العنصر في كلا من كتاب الجغرافيا بسلطنة عمان وكتاب عالمنا بدولة الكويت مما يؤكد عدم الاهتمام بذكر الجمل الدالة على ذكر دول الخليج العربي.

أما تكرارات الفقرات في الكتب موضع الدراسة فقد بلغت نسبة ضئيلة ٥,٤٣٪ بالنسبة لكتاب جغرافية العالم الإسلامي للصف الثاني المتوسط بالمملكة ولم تأت نتائج التحليل بأي من التكرارات لهذا العنصر بكتاب جغرافيا بسلطنة عمان وكتاب عالمنا بدولة الكويت ومما سبق يتضح أن المناهج تحتاج إلى زيادة الاهتمام بالقيم الوحدوية التي من أهمها وحدة

الخليج كمنطلق لوحدة إسلامية شاملة ينبغي توضيحها و الحث على أهمية الاعتصام بحبل الله و تقوية التعاون بين الدول كما أن بعض الكتب لم تهتم بالوسائل من حيث الصور والخرائط والرسوم حيث بلغت ٣،٢٩٪ في دولة الكويت رغم ارتفاع نسبة الكلمة كما سبق ذكره حيث بلغت ٩٣،٤٢٪ بدولة الكويت. ولعله من خلال النظر إلى الجدول (٥) يتضح ترتيب درجة عناصر التحليل موضع الدراسة حسب تكراراتها في التحليل.

جدول ٥

العنصر	النسب المئوية	كتاب الصف الثاني وما يوازيه
الكلمة	٩٣،٤٢	دولة الكويت
الكلمة	٥١،٥٢	سلطنة عمان
الكلمة	٤٣،٤٨	المملكة العربية السعودية
الشكل .	٣٦،٣٦	سلطنة عمان
الشكل	٣٥،٨٦	المملكة العربية السعودية
الموضوع	١٢،١٢	سلطنة عمان
الجملة	١٠،٨٨	المملكة العربية السعودية
الفقرة	٥،٤٣	المملكة العربية السعودية
الموضوع	٤،٣٥	المملكة العربية السعودية
الموضوع	٣،٢٩	دولة الكويت
الشكل	٣،٢٩	دولة الكويت
الفقرة	صفر	سلطنة عمان والكويت
الجملة	صفر	سلطنة عمان والكويت

• يقصد بالشكل: الصورة أو الخارطة أو الرسم.

وللإجابة عن السؤال الثالث من الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها وهو:

(ما مدى توافر فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في بعض كتب الجغرافيا أو الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط (الإعدادي) ببعض دول المجلس؟)

فقد وجد الباحث من خلال حساب التكرارات لتحليل كتب الجغرافيا في الدول الثلاث موضع الدراسة فقد بلغت النسبة المئوية للكلمة ٧٩,٦٣٪ للمقرر الخاص بدولة الكويت وهي نسبة عالية أغلبها صريح عن دول مجلس التعاون الخليجي كما أن مسمى الكتاب "الكويت والخليج العربي" للصف الأول الثانوي أي الموازي للثالث متوسط بكل من المملكة وسلطنة عمان وهذا مما يدل على الاهتمام بموضوع الخليج العربي والتركيز على دول مجلس التعاون الخليجي وقد كانت الوحدة الأولى من الكتاب تركز على الكويت بشكل كبير مع وجود إشارات واضحة لدور المملكة العربية السعودية في تحرير الكويت والجهود التي بذلت، أما الوحدة الثانية وهي وحدة (ب) وحدة الخليج العربي فقد ركز الكتاب في الفصل السادس على السمات الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والثقافية المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي بينما وضح الفصل السابع كيف أن دول مجلس التعاون الخليجي تسع لمستقبل افضل من حيث الوحدة السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية ثم في الفصل الثامن تناول الكتاب علاقات دول مجلس التعاون الخليجي مع دول الوطن العربي ومساهمات دول المجلس في مساعدة دول الوطن العربي كما وضح دور دول

أما الفقرة والجملة فقد جاءت أيضا منخفضة لدرجة كبيرة حيث بلغت نسبة التحليل لعنصر الفقرة في كتاب جغرافية المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي للصف الثالث المتوسط ٣,٧٢٪ بينما صفر٪ لكل من سلطنة عمان ودولة الكويت .

أما عنصر الجملة فقد بلغ ١,٢٤٪ بالنسبة للمملكة وصفر٪ بالنسبة لسلطنة عمان ودولة الكويت وبهذا يتضح أن هناك تفاوت في نسب فئات التحليل حيث أن الكلمة في كتب الدول الثلاث تمثل أعلى نسبة يليها الشكل ثم الموضوع ثم الفقرة ثم الجملة ويتضح هذا من جدول (٦) حيث رتببت عناصر المحتوى موضع الدراسة حسب تكراراتها في التحليل.

جدول (٦)

العنصر	النسبة المئوية	كتاب الصف الثالث بدولة
الكلمة	٧٩,٦٣	دولة الكويت
الكلمة	٦٥,٨٤	المملكة العربية السعودية
الكلمة	٥١,٤٩	سلطنة عمان
الشكل	٤٢,٥٧	سلطنة عمان
الشكل	٢٠,٥	المملكة العربية السعودية
الشكل	١٢,٧٣	دولة الكويت
الموضوع	٨,٧٠	المملكة العربية السعودية
الموضوع	٧,٧٢	دولة الكويت
الموضوع	٥,٩٤	سلطنة عمان
الفقرة	٣,٧٢	المملكة العربية السعودية
الفقرة	صفر	عمان والكويت
الجملة	١,٢٤	المملكة العربية السعودية
الجملة	صفر	سلطنة عمان والكويت.

وللإجابة عن السؤال الرابع من الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها وهو "ما مدى توافر فكرة مجلس التعاون بدول الخليج العربية بكتب الصفوف الثلاث بالمرحلة المتوسطة (الإعدادية) لبعض دول المجلس".

يتضح من نتائج تحليل المضمون، وقيام الباحث بحساب النسبة المئوية

للتكرار للكتب التسعة قيد الدراسة ما يلي:

أن التكرارات في الصفوف الأول بالنسبة للكتب موضع الدراسة لجميع عناصر التحليل وهي الكلمة، الموضوع، الفقرة الجملة، الشكل، تظهر أن مجموع التكرارات في كتاب أسس الجغرافيا الطبيعية للصف الأول المتوسط بالملكة تمثل ٢٩ تكرارا وبمقارنة التكرارات الواردة ببقية كتب الجغرافيا المقررة لجميع صفوف المرحلة المتوسطة الثلاث تصل نسبة كتاب أسس الجغرافيا الطبيعية للصف الأول المتوسط بالملكة العربية السعودية إلى ٢,٠٧٪ وهي معظمها ضمنية غير صريحة، أما في سلطنة عمان فمجموع التكرارات ١٦ تكرار في الصف الأول متوسط والنسبة ١,١٤٪، أما في دولة الكويت فمجموع التكرارات ١٠٣ تكرار للصف المائل للصف الأول متوسط والنسبة ٧,٣٦٪ ولو نظرنا إلى دراسة حزين عن فكرة مجلس التعاون لدول الخليج لكتب المواد الاجتماعية بدولة الإمارات لوجدنا أن ما توصلت إليه تلك الدراسة مماثل لما توصلت إليه هذه الدراسة حيث بلغت التكرارات في الصف الأول متوسط ١٤١ تكرارا في كتاب جغرافية دولة الإمارات العربية المتحدة للصف الأول الإعدادي ولو أعدنا حساب النسب المئوية لجميع الكتب بعد إضافة دولة الإمارات لوجدنا أنها تصبح في كتاب الصف الأول المتوسط في المملكة ١,٦٩٪ وفي عمان

٩٤ < % وفي الكويت ٦,٠٣ % بينما في الإمارات العربية المتحدة ٨,٢٥ % وهي كذلك ضمنية وخاصة في الوحدة الأولى الخاصة بالمجموعة الشمسية حيث لا تتناول الفكرة موضع الدراسة إلا في حدود ضيقة وهذه التكرارات بالنسبة للإمارات تعتبر أعلى مجموع تكرار بالنسبة لكتب الجغرافية بدولة الإمارات حيث أن تكرار الصف الثاني متوسط بدولة الإمارات مجموعة ٨٩ بينما لم يتجاوز التكرار للفكرة موضع الدراسة ٨٠ تكراراً للصف الثالث الإعدادي (متوسط) بدولة الإمارات، بينما أعلى مجموع تكرارات بالنسبة لجميع الكتب كان بدولة الكويت حيث بلغ الصف المماثل للصف الأول المتوسط ١٠٣ تكراراً والمماثل للصف الثاني متوسط ٢١٣ تكراراً والمماثل للصف الثالث متوسط ٦٥٠ تكراراً و يتضح من جدول (٧) التكرارات لكل دولة وما يمثله من نسبة مئوية لكافة الدول موضع الدراسة.

جدول (٧)

بيان بالتكرارات لكل دولة وما يمثله من نسبة مئوية لكافة الدول موضع الدراسة

الدولة والصف	التكرار	النسبة المئوية
المملكة العربية السعودية الصف الأول المتوسط	٢٩	% ٢,٠٧
المملكة العربية السعودية الصف الثاني المتوسط	٩٢	% ٦,٥٨
المملكة العربية السعودية الصف الثالث المتوسط	١٦١	% ١١,٥١
دولة عمان الصف الأول المتوسط	١٦	% ١,١٤
دولة عمان الصف الثاني المتوسط	٣٣	% ٢,٣٦
دولة عمان الصف الثالث المتوسط	١٠١	% ٧,٢٢
دولة الكويت الصف المماثل للأول المتوسط	١٠٣	% ٧,٣٦
دولة الكويت الصف المماثل للثاني المتوسط	٢١٣	% ١٥,٢٣
دولة الكويت الصف المماثل للثالث المتوسط	٦٥٠	% ٤٦,٤٩

الهوامش

١. إبراهيم، خيرى علي: تنمية القيم الإسلامية في مناهج التاريخ المدرسية، دولة البحرين، مجلة الهداية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، العدد الخامس والستون بعد المائة، يونية ١٩٩١م.
٢. أندرية، بيفيز: العالم والأرض التاريخ والجغرافية لتتعلم أن نعيش معا، مجلة مستقبلات، ج ٢٨، العدد ٢، جنيف ١٩٩٨م.
٣. الأهداف التربوية والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية: (المقرة من المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم والعارف بمسقط سلطنة عمان. في جمادى الثانية، ١٤٠٣هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٤هـ.
٤. بيلي، انطوان: التعليم من أجل أشكال جديدة من المواطنة من خلال تدريس التاريخ والجغرافية، مجلة مستقبلات، ج ٢٨، العدد ٢، جنيف ١٩٨٨م.
٥. التحديات الحضارية والغزو الثقافي لدول الخليج العربي: وقائع الندوة التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج بمسقط، سلطنة عمان في شعبان ١٤٠٥. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٨هـ.
٦. حزين، محمد عبد المجيد: فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي كما تناولتها كتب المواد الاجتماعية بدولة الإمارات، دراسات تربوية، ج ٩، جزء ٦٢، ١٩٩٤م.
٧. رضوان، أبو الفتوح، مبارك، فتحي: المواد الاجتماعية في التعليم العام، دار المعارف، ط ٣، القاهرة ١٩٨٧م.
٨. سعادة، جودت، اليوسف، جمال: تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم الاجتماعية، ط ١، دار الجيل، بيروت ١٩٨٨م.
٩. سعادة، جودت احمد: مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، ط ١، بيروت ١٩٨٤م.
١٠. سعادة، يوسف جعفر: الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية، مؤسسة الخليج، القاهرة ١٩٨٥م.
١١. السيد، فؤاد البهي: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٢. عبيد، نايف علي: مجلس التعاون لدول الخليج العربي من التعاون إلى التكامل، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٦م.
١٣. عبيدات، سليمان احمد: أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية، الأهلية للنشر والتوزيع، ط ٢، عمان، ١٩٨٩م.
١٤. عطا، إبراهيم محمد: المناهج بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة النهضة المصرية، ط ٢، القاهرة ١٩٩٩م.